[23] ببدن نجس (قال) الواقدي فعند ذلك وقف عبد المطلب على باب بيت ا الحرام والنبي صلى ا عليه وآله على ساعده وانشأ يقول: الحمدا الذى اعطاني * هذا الغلام الطيب الاردان - قد ساد في المهد على الغلمان * اعيذه بالبيت ذي الاركان - حتى أراه مبلغ الفتيان * أعيذه من كل ذى شنان - حتى يكو بلغة الغشيان * من حاسد ذي ناظر معيان (قال) الواقدي وخرج عبد المطلب مفتكرا مما سمع ورد محمد صلى ا عليه وآله إلى امه وقد وقعت الدمدمة بين قريش وبني هاشم بسبب محمد صلى ا عليه وآله. (قال الواقدي) فلما كان اليوم الثالث اشترى عبد المطلب مهدا من خيزران أسود مشبكات من عاج مرصع بالذهب الاحمر وله بكرتان من فضة بيضاء ولونه من جزع اصفر وغشاه بجلال ديباج أبيض مكوكب بالذهب وبعث إليها من الدر واللؤلؤ الكبار الذى تلعب به الصبيان في المهد وبعث بالوان الفرش وكان النبي صلى ا عليه وآله إذا انتبه من نومه يسبح ا تعالى بتلك الخرز. (قال الواقدي) فلما كان اليوم الرابع جاء سواد بن قارب إلى عبد المطلب وكان عبد المطلب قاعدا على باب بيت ا الحرام وقد حف به قريش وبنو هاشم فدنا سواد بن قارب وقال يا أبا الحارث اعلم اني قد سمعت انه ولد لعبدا ذكر وانهم يقولون فيه عجائب فاريد ان انظر إلى وجهه هنيئة وكان سواد بن قارب رجلا إذا تكلم سمع وكان رجلا صدوقا فقام عبد المطلب وسواد بن قارب وجاء إلى دار آمنة (رض ودخلا جميعا والنبي صلى ا عليه وآله كان نائما فلما دخلا القبة قال عبد المطلب اسكت يا سواد حتى ينتبه من نومه فسكت فدخلا قليلا قليلا حتى دخلا القبة ونظرا إلى وجه النبي صلى ا عليه وآله وهو في مهده نائم وعليه هيبة الانبياء فلما كشف الغطاء عنه برق وجهه برقا شق السقف بنوره والتزق في عنان السماء فالقى عبد المطلب